

4- نظرة عامة حول النظام المحاسبي المالي (المحاسبة المالية) "SCF"

منذ 01 جانفي 1976 كانت الجزائر تعمل في مجال المحاسبة بالمخطط الوطني المحاسبي PCN الذي ظهر بمقتضى الأمر رقم 35/75 المؤرخ في 1975/04/29، وقبله كانت تطبق المخطط المحاسبي العام "PCG" الفرنسي لسنة 1957.

ابتداء من 01 جانفي 2010 أصبحت الجزائر تعمل بالنظام المحاسبي المالي (المحاسبة المالية) SCF والذي سنتطرق له من خلال النقاط التالية:

4-1- الإطار القانوني للنظام المحاسبي المالي:

ظهر النظام المحاسبي المالي الجزائري من خلال النصوص التشريعية التالية:

- ✓ القانون رقم 11/07 المؤرخ في 2007/11/25 المتضمن النظام المحاسبي المالي (المحاسبة المالية) حيث حدد النظام المحاسبي المالي و كيفية وشروط تطبيقه وذلك من خلال التطرق إلى:
 - تعريف النظام المحاسبي المالي و مجال تطبيقه.
 - الاطار التصوري والمبادئ المحاسبية والمعايير المحاسبية.
 - تنظيم المحاسبة.
 - الكشوف المالية.
 - الحسابات المجمعة والحسابات المدمجة.
 - تغيير التقديرات والطرق المحاسبية.
- ✓ المرسوم التنفيذي رقم 08-156 المؤرخ في 2008/05/26 المتضمن تطبيق أحكام القانون رقم 07-11 المؤرخ في 2007/11/25 السابق ذكره.
- ✓ القرار المؤرخ في 2008/07/26 و الذي يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها ومدونة الحسابات وقواعد سيرها. حيث تعرض هذا القرار إلى ما يلي:
 - قواعد تقييم الأصول والخصوم والأعباء والمنتجات وإدراجها في الحسابات.
 - مدونة الحسابات وقواعد سيرها.
 - المحاسبة المبسطة المطبقة على الكيانات الصغيرة.

4-2- تعريف النظام المحاسبي المالي:

عرف القانون رقم 07-11 المؤرخ في 2007/11/25 المتضمن النظام المحاسبي المالي في المادة رقم 03 النظام المحاسبي المالي (المحاسبة المالية) على أنها " نظام لتنظيم المعلومة المالية يسمح بتخزين معطيات قاعدية عددية، وتصنيفها وتقييمها، وتسجيلها، وعرض كشوف تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية وممتلكات الكيان، ونجاعته، ووضعية خزينته في نهاية السنة المالية".

4-3 - الكشوف المالية:

حددت المادة 25 من القانون رقم 11/07 السابق ذكره الكشوف المالية الواجب إعدادها من طرف الكيانات الخاصة لهذا القانون في ما يلي:

- الميزانية.
 - حساب النتائج.
 - جدول سيولة الخزينة.
 - جدول تغير الأموال الخاصة.
 - ملحق يبين القواعد والطرق المحاسبة المستعملة ويوفر معلومات مكملة عن الميزانية وحساب النتائج.
- سننظر لهذه الكشوف بنوع من الاختصار في ما يلي:

4-3-1 - الميزانية:

تصف الميزانية بصفة منفصلة عناصر الأصول والخصوم وتبرز بصورة منفصلة على الأقل الفصول الآتية، عند وجود عمليات تتعلق بها.

❖ الأصول:

- التثبيات المعنوية.
- التثبيات العينية.
- الاهتلاكات.
- المساهمات.
- الأصول المالية.
- المخزونات .
- أصول الضريبة.
- الزبائن والمدينين الآخرين والأصول الأخرى المماثلة (أعباء مثبتة مسبقاً).
- خزينة الأصول الايجابية (السيولة في الحسابات البنكية والصندوق).

❖ الخصوم:

- رؤوس الأموال الخاصة، الاحتياطات، النتيجة الصافية للسنة المالية.
- الخصوم غير الجارية التي تتضمن فائدة.
- الموردون والدائنون الآخرون.
- خصوم الضريبة.
- المنتوجات المسجلة مسبقاً.
- خزينة الأموال السالبة.

4-3-2 حساب النتائج:

هو بيان ملخص للأعباء (التكاليف) والإيرادات المنجزة عن الكيان خلال السنة المالية، ولا يأخذ في الحساب تاريخ التحصيل أو تاريخ التسديد ويبرز النتيجة الصافية للسنة المالية.

يوجد نوعين من حساب النتائج:

أ- **حساب النتائج حسب الطبيعة:** يحلل الأعباء حسب طبيعتها و يسمح بتحديد مجاميع التسيير الرئيسية الآتية: الهامش الإجمالي، القيمة المضافة، الفائض الإجمالي على الاستغلال، النتيجة العملياتية، النتيجة المالية، النتيجة العادية قبل الضرائب، النتيجة الصافية للأنشطة العادية، النتيجة غير العادية، النتيجة الصافية للسنة المالية.

ب- **حساب النتائج حسب الوظيفة:** يحلل الأعباء (التكاليف حسب وظيفتها) و يسمح بتحديد مجاميع التسيير الرئيسية الآتية: هامش الربح الإجمالي، النتيجة العملياتية، النتيجة العادية قبل الضريبة، النتيجة الصافية للأنشطة العادية، النتيجة الصافية للسنة المالية.

4-3-3-3 **جدول سيولة الخزينة:** بصفة عامة يهدف جدول سيولة الخزينة إلى إعطاء مستعملي الكشوف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية، و يقدم جدول سيولة الخزينة مدخلات ومخرجات الموجودات المالية الحاصلة خلال السنة المالية حسب مصدرها.

يوجد نوعين من جدول سيولة الخزينة هما:

أ- **جدول سيولة الخزينة بالطريقة المباشرة:** و يقوم بما يلي:

- يقدم الفصول الرئيسية لدخول وخروج الأموال الإجمالية (الزبائن، الموردون، الضرائب...الخ) قصد إبراز تدفق مالي صافي.

- تقريب هذا التدفق المالي الصافي إلى النتيجة قبل ضريبة الفترة المقصودة.

ب- **جدول سيولة الخزينة (الطريقة غير المباشرة):**

تتمثل هذه الطريقة في تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية مع الأخذ بعين الاعتبار.

- آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة (اهتلاكات، تغيرات الزبائن، المخزونات، تغيرات الموردين...).

- التفاوتات أو التسويات للضرائب المؤجلة.

- التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل (قيمة التنازل الزائدة أو الناقصة) و تقدم هذه

التدفقات كل على حدى.

4-3-4-4 **جدول تغير الأموال الخاصة:**

هو تحليل للحركات التي أثرت على كل فصل من الفصول التي تتشكل منها رؤوس الأموال الخاصة للكيان خلال السنة المالية.

المعلومات الدنيا المطلوب تقديمها في هذا الجدول تخص الحركات المرتبطة بما يأتي:

- النتيجة الصافية للسنة المالية.

- تغييرات الطريقة المحاسبية وتصحيحات الأخطاء والمسجل تأثيرها مباشرة كرؤوس الأموال.

- المنتوجات والأعباء الأخرى المسجلة مباشرة في رؤوس الأموال الخاصة ضمن إطار تصحيح أخطاء هامة.

- عمليات الرسملة (الارتفاع، الانخفاض، التسديد).

- توزيع النتيجة والتخصيصات المقررة خلال السنة المالية.

4-3-5- ملاحق الكشوف المالية:

تتضمن هذه الكشوف بعض المعلومات الهامة التي توضح المعلومات الواردة في الكشوف المالية.

4-4- مدونة حسابات النظام المحاسبي المالي:

4-4-1- مبادئ ومخطط الحسابات:

يعد كل كيان مخطط حسابات واحد على الأقل ملائماً لهيكله ونشاطه واحتياجاته إلى الإعلام الخاص بالتسيير، والحساب هو أصغر وحدة معتمدة لترتيب وتسجيل الحركات المحاسبية، وتجمع الحسابات في فئات متجانسة تدعى مجموعة (طبقة) وتوجد فئتان من مجموعات الحسابات.

- مجموعات حسابات الميزانية.

- مجموعات حسابات التسيير.

- تقسم كل مجموعة إلى حسابات تعرف بأعداد ذات رقمين أو أكثر في إطار تقنين عشري كما يلي:

- الرقم الأول على اليسار يدل على رقم المجموعة.

- الرقم الثاني يدل على تقسيم المجموعة حيث الرقم الأول والثاني يدل على رقم الحساب الرئيسي.

- الرقم الثالث يدل على تقسيم الحساب الرئيسي إلى حسابين أو أكثر والثلاثة أرقام تدل على رقم الحساب الفرعي.

- الرقم الرابع يدل على تقسيم الحساب الفرعي إلى حسابين على الأقل بإضافة الرقم الرابع تحصل رقم الحساب الجزئي.

4-4-2 - الإطار المحاسبي الإجباري:

تقسم كل مجموعة إلى حسابات رئيسية تتكون من عددين وتمثل هذه الحسابات الإطار المحاسبي الإجباري الذي يجب أن تطبقه كل الكيانات مهما كان نشاطها أو حجمها إلا إذا كانت هناك أحكام خاصة تعنيها، وبعد ذلك يمكن للكيانات تقسيم الحسابات الرئيسية إلى احتياجاتها ورغبتها في الحصول على معلومات دقيقة.

4-4-3 - حسابات الميزانية:

تتكون حسابات الميزانية من خمسة مجموعات مرقمة من 01 إلى 05 كما يلي:

4-4-3-1 - المجموعة الأولى (الصف الأول) حسابات رؤوس الأموال:

تعكس هذه المجموعة الخصوم غير الجارية التي عرفتها المادة 22 من المرسوم التنفيذي رقم 08-156 المؤرخ في 26/05/2008 المتضمن تطبيق أحكام القانون رقم 07-11 المؤرخ في 25/11/2007، وهي الخصوم التي:

- لا يتوقع أن تتم تسويتها خلال دورة الاستغلال العادية.
 - ولا يجب تسديدها خلال الإثني عشر شهرا الموالية لتاريخ الإقفال.
- تتكون هذه المجموعة من الحسابات الرئيسية التالية:

10- رأس المال والاحتياطيات وما يماثلها.

11- الترحيل من جديد.

12- نتيجة السنة المالية.

13- المنتوجات والأعباء المؤجلة خارج دورة الاستغلال.

14- متاح.

15- المؤونات الأعباء- الخصوم غير الجارية

16- الاقتراضات والديون الأخرى.

17- الديون المرتبطة بالمساهمات

18- حسابات الارتباط الخاصة بالمؤسسات والشركات في شكل مساهمة.

4-4-3-2 - المجموعة (الصف الثاني) حسابات التثبيات:

تمثل التثبيات الأصول غير الجارية التي أشارت لها المادة 21 من المرسوم التنفيذي رقم 08-156 المؤرخ في 26/05/2008 المتضمن تطبيق أحكام القانون رقم 07-11 المؤرخ في 25/11/2007، وتتكون من الحسابات الرئيسية التالية.

20- التثبيات المعنوية.

21- التثبيات العينية.

22- التثبيات في شكل امتياز.

23- التثبيات الجاري انجازها.

24- متاح.

25- متاح.

26- مساهمات وحسابات دائنة ملحقة بمساهمات.

27- تثبيات مالية أخرى.

28- اهتلاك التثبيات.

29- خسائر القيمة عن التثبيات.

4-4-3-3- المجموعة الثالثة: حسابات المخزونات والمنتجات قيد التنفيذ:

تمثل جزء من الأصول المتداولة (الأصول الجارية) وتتكون من الحسابات الرئيسية التالية:

- 30- مخزونات البضاعة
- 31- المواد الأولية واللوازم
- 32- التموينات الأخرى.
- 33- سلع قيد الإنتاج.
- 34- خدمات قيد الإنتاج.
- 35- مخزونات المنتجات.
- 36- المخزونات المتأتية من التثبيات.
- 37- المخزونات في الخارج.
- 38- المشتريات المخزنة.
- 39- خسائر القيمة عن المخزونات والمنتجات قيد التنفيذ.

4-4-3-4- المجموعة الرابعة: حسابات الغير:

تمثل هذه المجموعة جزء من الأصول المتداولة أو الجارية متمثلة في المدينون وجزء من الخصوم

الجارية متمثلة في بعض الديون وتتكون من الحسابات الرئيسية التالية:

- 40- الموردون والحسابات الملحقة.
- 41- العملاء والحسابات الملحقة.
- 42- المستخدمون والحسابات الملحقة.
- 43- الهيئات الاجتماعية والحسابات الملحقة.
- 44- الدولة والجماعات العمومية والهيئات الدولية والحسابات الملحقة.
- 45- المجمع والشركاء.
- 46- مختلف الدائنين ومختلف المدينين.
- 47- الحسابات الانتقالية أو الانتظرية.
- 48- الأعباء أو المنتجات المعاينة مسبقا والمؤونات.
- 49- خسائر القيمة عن حسابات الغير.

4-4-3-5- المجموعة الخامسة: الحسابات المالية:

تمثل المجموعة جزء من الأصول الجارية و جزء من الخصوم الجارية وتتكون من الحسابات التالية:

- 50- القيم المنقولة للتوظيف.
- 51- البنوك والمؤسسات المالية وما يماثلها.
- 52- الأدوات المالية المشتقة.

53- الصندوق.

54- وكالات التسبيقات والاعتمادات.

55- متاح.

56- متاح.

57- متاح.

58- التحويلات الداخلية.

59- خسائر القيمة.

بعد عرض حسابات الميزانية يمكن عرض الميزانية بمجموعاتها كما يلي:

الميزانية بتاريخ: N /.../...

الأصول	الخصوم
التثبيات: (أصول غير جارية)(أصول غير متداولة)	الأموال الخاصة:
المجموعة الثانية	المجموعة الأولى
الأصول الجارية: (أصول جارية)	الديون:
المجموعة الثالثة	الديون غير الجارية (خصوم غير جارية)
المجموعة الرابعة	المجموعة الأولى
المجموعة الخامسة	الديون الجارية: (خصوم جارية)
	المجموعة الرابعة
	المجموعة الخامسة

4-4-4- حسابات التسيير:

تتكون حسابات التسيير من مجموعتين هما المجموعة السادسة الأعباء (التكاليف) والمجموعة السابعة الإيرادات (المنتجات).

4-4-4-1 - المجموعة السادسة: حسابات التكاليف:

تتكون حسابات التكاليف من الحسابات الرئيسية التالية:

60- المشتريات المستهلكة.

61- الخدمات الخارجية الأخرى.

62- الخدمات الخارجية الأخرى.

63- أعباء المستخدمين.

64- الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة.

65- الأعباء العملياتية الأخرى.

66- الأعباء المالية.

- 67- الأعباء غير العادية.
- 68- المخصصات للاهتلاكات والمؤونات وخسائر القيمة.
- 69- الضرائب على النتائج.
- 4-4-2- المجموعة السابعة: الإيرادات:
- تتكون حسابات الإيرادات من الحسابات الرئيسية التالية:
- 70- المبيعات من البضائع والمنتجات المصنعة والخدمات المقدمة والمنتجات الملحقة.
- 72- الإنتاج المخزن أو المنتقص من المخزون.
- 73- الإنتاج المثبت.
- 74- إعانات الإستغلال.
- 75- المنتجات العملياتية الأخرى.
- 76- المنتجات المالية.
- 77- المنتجات غير العادية.
- 78- الاسترجاعات عن خسائر القيمة والمؤونات.
- 79- متاح.

- مثال عن تقسيم المجموعة إلى حسابات (قاعدة التقييم العشري).

